

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2127 @ وأثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين رعيته وولايتك وأهل طاعتك إن تعاقبهم فقد جنوا علي أنفسهم العقوبة وإن تعفو فإن العفو أقرب للتقوى يا أمير المؤمنين لا تطع فينا من كان غشوما لنفسه ظلوما بالليل نؤوما عن عمل الآخرة سؤوما يا أمير المؤمنين أن الدنيا قد انخسفت أوتادها ومالت بها عمادها وأحبها أصحابها واقترب منها ميعادها ثم جلس فقلت لشرحبيل فكيف صنع قال قتل بعضا واستحيى بعضا وكان فيمن قتل حجر بن عدي بن الأديب . قال فلما قدم لتضرب عنقه قال لا تطلقوا عني حديدا وادفنوني وما أصاب الثرى من دمي فإنني التقي ومعاوية غدا بالجادة قال أبي قال أبو المغيرة قال فكان ابن عباس لا يكاد يحدث بهذا الحديث إلا بكى بكاء شديدا .

وقال حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر في السوق فنعي له حجر فأطلق حيوته وقام وغلبه النحيب . قال وحدثنا عبد الله قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا ابن عليه عن ابن عون عن نافع أو عن من حدثه قال لما بلغ ابن عمر قتل حجر وهو في السوق حل حيوته ثم انتحب .

قال وحدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا حجاج قال قال محمد بن طلحة وحدثنا أبو عبيد الأزدي أن الحسن بن علي أتاه ناس من أهل الكوفة من الشيعة فشكوا إليه ما صنع زياد بحجر وأصحابه وجعلوا يبكون عنده وقالوا نسأل الله أن يجعل قتله بأيدينا فقال مه إن في القتل كفارات ولكن نسأل الله أن يميته على فراشه كذا قال (أبو عبيد) وهو أبو عبيدة .

قال وحدثنا عبد الله قال أخبرنا عن محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن سفيان الثوري قال قال معاوية ما قتلت أحدا إلا وأنا أعرف فيم قتلته وما أردت به ما خلا حجر بن عدي فإنني لا أعرف فيما قتلته